

103420 - هل يلزم إيقاظ أولاده الذين بلغوا سبع سنين لصلاة الفجر

السؤال

لدي بنت عمرها سبع سنوات وهي تصلي ولله الحمد ، هل يجب علي إيقاظها لصلاة الفجر ؟ مع العلم أن هذا قد تفّرّها من الصلاة .

الإجابة المفصلة

الأب راع في بيته وهو مسئول عن رعيته ، كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وعليه أن يربّي أبنائه وينشئهم على أداء الواجبات وترك المحرمات ، ومن ذلك : أمرهم بالصلاحة إذا بلغوا سبع سنين ؛ لما روى أبو داود (495) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ) صحيح أبي داود .

وينبغي أن يتلطّف الأب في أمر أولاده الصغار بالصلاحة ، وأن يشجعهم على أدائها بالثناء والهدية والمكافأة ، حتى يعتادوا عليها ويحبّوها .

ولك أن تؤخر إيقاظ ابنته إلى قرب طلوع الشمس ، مع ترغيبها في النوم المبكر ليسهل عليها القيام . ولا حرج عليك إذا تركت إيقاظها في الأيام التي ترى أنه يشق عليها الاستيقاظ فيها ، لكونها - مثلاً - قد نامت متأخرة ، أو لشدة البرد ، ونحو ذلك .

وقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : لي ولد عمره حوالي تسعة سنوات هل أوقظه لصلاة الفجر ؟ فأجاب : "نعم ، إذا كان للإنسان أولاد ذكور أو إناث بلغوا عشر سنين فليواظبهم ، وما دون ذلك إن أيقظتهم ليصلوا في الوقت فهذا هو الأفضل ، وإلا فلا إثم عليه ، ولكن الاختيار أن يواظبهم ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (مروا أبناءكم للصلاة لسبعين ، واضربوهم عليها لعشر ، وفرقوا بينهم في المضاجع) " انتهى من "فتاوي نور على الدرب" .

وسئل أيضاً : ابني يبلغ من العمر ثمان سنوات ، هل أوقظه لصلاة الفجر ؟ وإذا لم يصل هل أنا آثم ؟

فأجاب : "الظاهر أن هذا يُنظر : إذا كان مثلاً في أيام الشتاء وأيام البرد والمشقة فلا بأس أن يُترك وإذا قام ، يقال له : صل . وأما إذا كان الجو معتدلاً ولا ضرر عليه في الإقامة فأقمه حتى يعتاد ويفصل مع الناس ، ويوجّه والحمد لله الآن صبيان صغار ما بين السابعة إلى العاشرة نراهم يأتون مع آباءهم في صلاة الفجر ، فإذا اعتاد الصبي على ذلك من أول عمره صار في هذا خير كثير ، أما مع المشقة فإنه لا يجب عليك أن توقظهم ، لكن إذا استيقظوا مرهماً بالصلاحة " انتهى من "اللقاء الشهري" (40/18).

والله أعلم .